

## المجلس 14 من شرح المجيد لشرح كتاب التوحيد |

### برنامج الكتاب الواحد | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا وشكرا له تعالى يا و جدا و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان  
محمد ا عبده و رسوله صلى الله عليه وسلم بكرة و اصيلا . وعلى آله وصحبه ومن اتخذه ااما و خليلها . ااما و دليلا - 00:00:00  
اما بعد فهذا المجلس الحادي والاربعون في شرح الكتاب الاول من برنامج الكتاب الواحد في سنة الثالثة خمس وثلاثين بعد الاربع مئة  
والالف وست وثلاثين بعد الاربع مئة والالف . وهو في - 00:00:37

باب فتح مجید لشرح كتاب التوحيد للعلامة عبدالرحمن بن حسن بن عبد الوهاب التميمي رحمة الله المتوفى سنة خمس  
وثمانين ومئتين والاف . وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب ما جاء من - 00:00:57  
تغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده ؟ نعم . الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله  
وصحبه اجمعين . اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين - 00:01:17

اجمعين . قال المصنف رحمة الله تعالى باب ما جاء من التغذية في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده قال الشارح رحمة  
الله اي الرجل صالح فان عبادته هي الشرك الاكبر وعبادة الله عنده وسيلة الى - 00:01:37  
عبادتك ووسائل الشرك محمرة لانها تؤدي الى الشرك الاكبر وهو اعظم الذنوب قال الشارح رحمة الله اي الرجل صالح فان عبادته  
هي الشرك الاكبر وعبادة الله عنده وسيلة الى عبادته - 00:01:57

خسائر الشرك محمرة لانها تؤدي الى الشرك الاكبر وهو اعظم الذنوب بيان هذه الجملة من جهتين الجهة الاولى احاد مفرداتها . والجهة  
الثانية نظم سياقها فاما الجهة الاولى وهي احاد مفرداتها - 00:02:20

فقوله التغليظ هو الاخذ بالغلوظة وهي الشدة هي الاخذ بالغلوظة وهي الشدة ممدودة في موضعها ومنه طريقة الشرع فيما  
ترجم به المصنف ومنه طريقة الشرع فيما ترجم به المصنف - 00:02:49

والجهة الثانية نظم سياقها اذ شرع الشارح رحمة الله يبين معنى ما ترجم به المصنف وهو قوله باب ما جاء من التغليظ في من عبد  
الله عند قبر رجل صالح . فكيف اذا عبده - 00:03:33

وابتدأ ببيانه بذكر ما يعود اليه الضمير في قوله عبده . فقال اي الرجل صالح فيصير تقدير الترجمة فكيف اذا عبد الرجل صالح يعني  
من دون الله وتابعه في عودة الضمير الى الرجل صالح صاحب الدر النضيد سليمان بن حمدان - 00:04:02

واما السارح الاول فانه جعل الضمير عائدا الى القبر او الرجل صالح . فقال اي عبد القبر او الرجل صالح انتهى كلامه وتابعه ابن  
قاسم العاصمي في حاشيته على التوحيد فالضمير متعدد عوده بين شيئين - 00:04:33

فالضمير متعدد عوده بين شيئين احدهما اعوده الى الرجل صالح عوده الى الرجل صالح وهذا متفق عليه والآخر عوده الى القبر .  
عوده الى القبر وهذا ذكره بعض الشرح كصاحب تيسير العزيز الحميد - 00:05:10

سليماني سليمان بن عبدالله وابن قاسم العاصمي في حاشيته والاشبه اراده عوده الى الرجل صالح . والاشبه اراده عوده الى الرجل  
ال صالح فان اولئك لا يتوجهون الى قبر على انه قبر فقط . فاولئك لا يتوجهون الى قبر - 00:05:53

على انه قبر فقط بل يخوضون توجهم بقبور المعممين بل يخوضون توجهم بقبول المعممين كالأنبياء والآولياء والصالحين . فمرادهم

عبادة المقبول للقبر فمرادهم عبادة المقبول لا القبر ثم قال الشارح بعد اقتصاره على ذكر عود الضمير الى الرجل الصالح فان عبادته

يعني الرجل الصالح - 00:06:32

هي الشرك الاكبر وعبادة الله عنده وسيلة الى عبادته. اي الى عبادة الرجل الصالح. ووسائل الشرك محرمة. لانها تؤدي الى الشرك الاكبر.

وهو اعظم الذنوب فالذكور هنا في الترجمة هو عبادة الله عند قبر رجل صالح - 00:07:24

المذكور هنا هو عبادة الله عند قبر رجل صالح. كيف جاء ما جاء فيها من التغليظ كيف جاء ما جاء فيها من التغليظ؟ لان الامر كما قال

وعبادة الله عنده وسيلة الى عبادته ووسائل الشرك محرمة. انتهى كلامه. فمن قصد - 00:08:00

الى قبر رجل صالح مريدا عبادة الله عنده بصلوة او صدقة او دعاء او غير ذلك من انواع العبادات التي يريد بها الله عز وجل. فتوجهه

في الى الله لكنه قصد الى تحري جعل تلك العبادة عند قبر رجل - 00:08:30

طالع لما يرجوه من بركة قبولها. فان تخيره هذا الم محل لاجل ما فيه من مدفن رجل صالح فيرجو بركة هذا الرجل الصالح في قبره ان

تكون اعماله ارجى قبولا. ففعله هذا محرم اشد - 00:09:00

التحريم لانه وسيلة واسعة الى الوقوع في الشرك الاكبر وهو اعظم الذنوب. وجاء فيها ما جاء من التغليظ تأكيدا الى ان اضعاف

اضعافه تكون في حق لمن عبد ذلك الرجل الصالح من دون الله. فاذا كان عابد الله عند - 00:09:30

رجل صالح من شرار الخلق عند الله. وقد لعنت اليهود والنصارى لاتخاذهم قبور انبائهم من مساجد فان الشأن فيمن عبد ذلك الرجل

الصالح من دون الله اعظم واعظم فأراد التنبيه بالادنى على عظم الاعلى. والأدنى هو عبادة - 00:10:00

والله عند قبر رجل صالح والاعلى هو عبادة ذلك الرجل الصالح من دون الله عز وجل وتبع ابن حمدان في الدر النضيد طريقة الشارح

رحمه الله في تقرير مقصود الترجمة واما الشارح الاول سليمان ابن عبد الله فقد سلك مسلك - 00:10:30

اخر فقال رحمه الله ولما كان عباد القبور انما دهو ولما كان عباد القبور انما دهو اي اصابتهم الدهاشة وهي المصيبة انما دهوا من حيث

ظنوا انهم محسنون. من حيث ظنوا انهم محسنون. فرأوا - 00:11:00

وان اعمالهم القبيحة حسنة فرأوا ان اعمالهم القبيحة حسنة. كما قال تعالى افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا الاية نوع المصنف

التحذير من الافتتان بالقبور. نوع المصنف التحذير من الافتتاح - 00:11:29

تاني بالقبور. واخوجه في ابواب مختلفة واخوجه في ابواب مختلفة ليكون اوقع في القلب ليكون اوقع في القلب واحسن في التعليم

واحسن في التعليم واعظم في الترهيب واعظم في الترهيم - 00:12:00

انتهى كلامه وفيه زيادة بيان بان المصنف رحمه الله قرر ابطال عبادة اهل القبور بطرق مختلفة. وسلك في ذلك مسالك عده بتقنيته

بانواع من الترافق التي ترجع الى غاية واحدة - 00:12:39

وهي ابطال عبادة غير الله عز وجل. ليكون ذلك محصلا ثلاث ليكون ذلك محصلا لمنافع ثلاث. اولها انه اوقع في القلب انه اوقع في

القلب هو افع له فان الحقائق - 00:13:16

المعظمة في الشرع فان الحقائق المعظمة في الشرع تورد على القلب بطرق مختلفة حتى اذا لم ينفع معه طريق نفع

معه غيره. حتى اذا لم ينفع معه طلاق نفع معه - 00:13:53

غيره واعتبر هذا في طرائق القرآن الكريم في تقرير الالوهية لله وحده فتارة تجعل نعوت الجلال لله عز وجل طريقا لتوحيد الالوهية.

وتارة تجعل نعوت الجمال طريقا لتقرير الالوهية وتارة يذكر الله عز وجل احسانه الى الخلق وما يجزيه عليهم من انواع - 00:14:25

النعم طرائقا للاقرار بالالوهية وتارة يذكر الله سبحانه على ما يعده للمنقادين للالوهية من النعيم المقيم وما يرصده للمستكريين عنها

من العذاب الاليم وثانية انه احسن في التعليم. انه احسن في التعليم - 00:15:18

فان تقليل ما يرجى نفعه فان تقليل ما يرجى نفعه على وجوه على وجوه متعددة يهبي النفوس يهبي النفوس لادراته. يهبي

النفوس لادراته. وعقله عن المعلم وعقله عن المعلم واعتبر هذا في تعلم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة - 00:15:55

فانه تارة قال صلوا كما رأيتمني اصلى وтارة بين لمن لم يحسن صلاته قطعه في صلاته وامرها باعادتها ثم علمه ما يفعل فيها وтارة

صلى بهم صلى الله عليه وسلم - 00:16:40

نفلا ينظر اليه من لم يصلي معه كصلاته عتبان رضي الله عنه واصحابه وبقية قومه ينظرون اليهم وثالثها انه اعظم في الترهيب انه اعظم في الترهيب فتتوعوا مسالك الزجر فتنوع مسالك الزجر - 00:17:24

عن المحرم اكثر رهبا في النفوس من الاقتصار على واحد منها. اكثر رهبا في النفوس من الاقتصار على واحد منها واعتبر هذا في الخبر الشرعي عن عذاب الاخره واعتبر هذا في الخبر الشرعي عن عذاب الاخره. فتارة يكون خبرا عن عذاب القبر - 00:18:08 فتارة يكون خبرا عن عذاب القبر ويكون تارة خبرا عن شدة الموقف ثم المرور على الصراط وتارة يكون خبرا عن عذاب النار لمن يطرح فيها عانا الله واياكم من عذابها - 00:18:52

ومقصود ان تعلم ان الشارح الاول كان اعمق نظرا اذ جاوز مجرد الاقتصار على ان المصنف قصد هنا الزجر عن عبادة والله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ الى بيان ان هذه الترجمة - 00:19:22

في بحر طام من البيان نوع فيه المصنف رحمة الله مسالكه تقريرا لابطال عبادة غير الله عز وجل وغاية ما في الترجمة وغاية ما في الترجمة ابطال نوعين عظيمين من الشرك - 00:19:59

ابطال نوعين عظيمين من الشرك احدهما ابطال عبادة الصالحين ابطال الصالحين بما جاء من التغليظ في عبادة الله عند قبورهم. فيما جاء في عبادة في ابطال في تغريظ عبادة الله عند قبورهم - 00:20:30

والآخر ابطال عبادة غيرهم. ابطال عبادة غيرهم من الاحجار والاشجار وغيرها فانه اذا كانت عبادة الصالحين وهم هم في المقام الكريم باطلة فعبادة ما دونهم من الاحجار والاشجار اكذب في البطلان - 00:21:10

اكدوا في البطلان فالترجمة المذكورة تتحقق ثلاثة امور اولها بطلان عبادة الله عند قبر رجل صالح بطلان عبادة الله عند قبر رجل صالح وثانيها بطلان عبادة الرجل الصالح نفسه. بطلان عبادة الرجل الصالح نفسه - 00:21:53

وثالثها بطلان عبادة من لا يعدل به بطلان عبادة من لا يعدل به ممن هو دونه رتبة ممن هو دونه رتبة كالاحجار والاشجار نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله تعالى في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول - 00:22:42

صلى الله عليه وسلم كنيسة واتى بارض الحبشة. وما فيها من الصور. فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح اولئك شرار الخلق عند الله. فهوئاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة - 00:23:19

التماثيل قال الشارخ رحمة الله قوله في الصحيح اي الصحيحين قوله ان ام سلمة هي هند بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المظلومة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي سلمة سنة اربع وقيل ثلاث وكانت قد هاجرت مع ابي سلمة الى - 00:23:39

ماتت سنة اثنتين وستين. قوله ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين لرسول الله صلى الله عليه وسلم والكنيسة بمدح الكاف وكسر النون معبد النصارى قوله اولئك بكسر - 00:24:01

جاء في خطاب للمرأة قوله اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح هذا والله اعلم شئ من بعض رواة الحديث هل قال النبي وصلى الله عليه وسلم هذا او هذا وفيه التحرير في الرواية وجواز الرواية بالمعنى تكون قراءتها كيف - 00:24:21

نعم احسن الله اليكم قوله وصوروه فيه تلك الصور الاشارة الى ما ذكرت ام سلمة وام حبيبة رضي الله عنهما من التصاوير التي الكنيسة قوله اولئك شرار الخلق عند الله وهذا يقتضي تحريم بناء المساجد على القبور وقد لعن صلى الله عليه وسلم - 00:24:43

من فعل ذلك كما سيأتي لم يتوجهون في الصلاة نحوها واتخذوها او كانت القرطبي وانما صور اوائلهم بها ويذكروا افعالهم الصالحة فيجتهدون في اجتهادهم ويعبدون الله عند قبورهم ثم خلفهم قوم جهلو مرادهم - 00:25:05

واثبت لهم الشيطان ان اسلافهم كانوا يعبدون هذه الصور. ويعظمونها فحذر النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل ذلك سدا من الذريات المؤدية الى ذلك قوله فهوئاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل الى اخره هذا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:25:35

رحمه الله تنبئها على ما وقع من شدة الفتنة بالقبور والتماثيل فان الفتنة بالقبور كالفتنة بالاصنام او اشد. قال الى اخره موجودة في طبعة الشيخ عبد الله بن حسن مليметр موجودة - 00:25:58

بعد فتنة التماثيل قوله هؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القوى فتنة التماثيل بعد ايه ما في الى اخره ما لها وجه الى اخره لا خلف في ايش بعدها ولهم عنها قالت هذا حديث جديد - 00:26:20

هذى لا وجه لها الصواب بطبعك ياشيخ عبد الله الحسن. ولذلك طبعاً الشيخ عبد الله الحسن مهما وجدت من المخطوطات لا بد من اعتمادها لأن هذه ما صحتها واحد صحتها جماعة من المشايخ - 00:26:42

بل جماعة من المشايخ اخذوا الكتاب تلقياً مهوب فقط يأتون نسخ مخطوطة لا اقراؤها على المشايخ الشیخ عبد الله بن حسن قرأه على هل الشیخ حسن بن حسين بن محمد وهذا قرأه على عبد اللطیف بن عبد الرحمن بن المصنف رحمه الله تعالى - 00:26:57

نعم القبور هي التي اوقعت كثیراً من الامم اما في الشرک الاکبر او فيما دونه من الشرک. فان النفوس قد اشترکت بتماثيل الصالحين وتماثيل يزعمون ادنی قراسم الكواكب ونحو ذلك. فان الشرک بقبر الرجل الذي يعتقد صلاحه اقرب الى النفوس من الشرک بخشبة - 00:27:17

او حجر ولها تجد اهل الشرک يتضرعون عندها ويخشعون ويعبدون بقلوبهم عبادة لا يفعلونها في بيوت الله ولا وقت السحر ومنهم من يسجد لها واکثراً يرجون من برکة الصلاة عندها والدعاء ما لا يرضون في المساجد. فلا جل هذه المفسدة - 00:27:47

النبي صلی الله علیه وسلم مادتها حتى نهى عن الصلاة في المقبرة مطلقاً. وان لم يقصد المصلي برکة البقعة بصلاته كما يقصد بصلة برکة المساجد كما نهى عن الصلاة وقت طلوع الشمس وغروبها لانها اوقات يفصل المشركون فيها الصلاة للشمس - 00:28:07

حينئذ وان لم يقصدوا ما قصده المشركون سداً للذریعة. قال واما اذا قصد الرجل الصلاة عند القبور متبركاً بالصلاحة في تلك البقعة هذا عين محادة لله ورسوله والمخالفة لدینه وابتداع دین لم يأذن به الله فإن المسلمين قد اجمعوا على ما علموه - 00:28:27  
الاضطرار من دین رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الصلاة عند القبور منهي عنها وانه صلی الله علیه وسلم لعن من اتخد مساجد فمن اعظم المحدثات واسباب الشرک الصلاة عندها واتخاذها مساجد. وبناء المساجد عليها وقد - 00:28:47

النوصوص عن النبي صلی الله علیه وسلم للسنة الصحيحة الصریحة فصرح اصحاب احمد وغيرهم من اصحاب مالک والشافعی بتحريم ذلك وطائفة اطلاق الكراهة الذي ينبغي ان تحمل على كراهة التحریم احساناً للظن بالعلماء. والا يظن بهم ان يجوزوا فعل ما تواتر عن رسول الله صلی الله علیه - 00:29:07

عليه وسلم لعن فاعله والنهي عنه انتهي كلامه رحمه الله ببيان هذه الجملة من جهتين. الجهة الاولى احاد مفرداتها والجهة الثانية نظم سياقها فاما الجهة الاولى وهي احاد مفرداتها فقوله كنيسة - 00:29:37

بفتح الكاف وكسر النون وهي موضع العبادة عند النصارى فهي متبعدهم وجمعها كنائس قوله اولئك بكثیر الكاف خطاباً للمرأة ما شاء الله ويجوز فتحها خطاباً للرجل لانه اصل خطاب الشرع. لانه اصل خطاب الشرع - 00:30:12

قوله في الصفحة التسعين بعد الاربعمائة فيه التحری ای التلبیس اي الاستبابة الشیع الاستبابة الشیع يقال تحری الخبر اي تلبث حتى يتبيّن صدقه يقال تحری الخبر اي تلبث حتى - 00:31:08

يتبيّن صدقه قوله يتأثر ای ليقتدوا فالاسوة بضم الهمزة وتكسر القوذة فالاسوة بضم الهمزة وتكسر القوذة قوله ووسوس لهم الوسوسه القاء الشیطان الجنی في النفس القاء الشیطان الجنی في النفس - 00:31:49

وهو القاء باطن. وهو القاء باطن والوشوّشة بالشیئين القاء الشیطان الانس بالشر القاء الشیطان الانس بالشر وهو القاء ظاهر قوله سداً للذریعة الوسیلة المفضیة الى الشیع الوسیلة المفضیة الى الشیع - 00:32:42

قوله طلاسم جمع طیل اسم جمع قلسن بكسر الطاء وفتح اللام وسکون السین واختلف في عربیته وهو ایه شفت اللاد ها قدم مالة الفتح المجيدة لا وتقدم اکید مم لا هذا نوع منه لكن هو معناه ما هو - 00:33:30

ومعناه السر المكتوم السر المكتوم قوله وقت السحر وآخر الليل هو اخر الليل فهي ساعة من ساعاته فهي ساعة من ساعته وهي اي

ساعة وهي الساعة الكائنة بين الفجر الصادق وبين الفجر الكاذب والفجر الصادق وهي الساعة الكائنة بين - 00:34:34

من الفجر الكاذب والفجر الصادق اختاره ابو الفضل ابن حجر وغيره قوله حسم اي قطع بشدة فالجسم القطع الشديد ومنه سمي السيف حساما ومنه سمي السيف حساما لشدة قطعه قوله - 00:35:20

عين المحادة المحادة المعاادة الشديدة مأخوذة من البروز في حد فكأن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في حد والمخالف لهم في حد اخر - 00:36:07

فكأن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في حد اخر واما الجهة الثانية وهي نظم سياقها فان الشارح رحمة الله شرع يبين معنى الدليل الاول من الادلة من الادلة التي ذكرها - 00:36:45

المصنف في هذا الباب وهو المذكور في قوله في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة الحديث - 00:37:15

وابتدأ الشارح بيانه بالاعراض عن مخرج الحديث عند المصنف قيل فيه فقال قوله في الصحيح اي الصحيحين على ما تقدم بيانه من ان هذه الكلمة تارة يراد بها فيها الجنس الصحيح وتارة يراد بها كتابا مصنفا فيه قصا بالبخاري ومسلم اتفاقا او ينفق - 00:37:36

ابرادا والحديث المذكور مما اتفق عليه. ثم قال قوله ان ام سلمة وترجم لها فقال هي هند بنت ابي امية ابن المغيرة ابن عبدالله ابن عمر ابن مخزوم القرشية المخزومية - 00:38:06

وسرد نسب المرأة مختوما بالنسبة المختومة بالتابع التأنيث هو سنن العربية. فلا يصح ان تذكر امرأة فيقال في المذكر فاذا قدر ان احدا ذكر مثلا ابن عمر قاله عبدالله ابن عمر ابن الخطاب ابن خيل القرشي - 00:38:31

واذا ذكر اخته حفصة قال حفصة بنت عمر ابن الخطاب ابن نفيل القرشية لابد من تأنيتها. الواقع في هذه البلاد من جعل اسم المرأة بالنسبة كاسم الرجل غلط بخلاف ما اختص به اهل عمان من اهل الجزيرة العربية فان اهل عمان لا يذكرون المرأة في نسبتها - 00:39:05

الا مؤنثة ثم قال تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي سلمة سنة اربع وقيل ثلاث وكانت قد هاجرت مع ابي سلمة الى الحبشة مات السنة اثنين وستين ثم قال قوله ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين ان ام حبيبتا وام - 00:39:38

متى ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فالمخبر بهذا امرأتان من ازواجهه عليه الصلاة والسلام. هما ام حبيبتا وام سلمة رضي الله عنهم. والاقتصار على ام حبيبة في بعض الروايات وجهه - 00:40:11

انها هي المخبرة ابتداء انها هي المخبرة ابتداء. وصدقتها ام حبيبة بالموافقة فجاز نسبة الخبر الى ام سلمة وحدها لانها المخبرة واليها والى امي حبيبتا لانهما اتفقنا على الخبر زاد الشارح في قرة عيون الموددين - 00:40:41

عند هذا الموضع قوله لان ام سلمة هاجرت مع زوجها ابي سلمة الى الحبشة ثم رجع الى مكة فهاجر ومنها الى المدينة والحبشة دينهم النصرانية ومنهم من اسلم. انتهى كلامه. تعليلا - 00:41:17

لو же اخبار ام سلمة بتلك الحكاية. بانها هاجرت مع زوجها ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عبد الاسد رضي الله عنه الى الحبشة وبقي فيها مدة ثم رجع الى مكة ثم هاجر الى المدينة ثم توفي زوجه - 00:41:40

رضي الله عنه ثم نكحها النبي صلى الله عليه وسلم فصارت من امهات المؤمنين ثم قال الشارح والكنيسة بفتح الكاف وكسر النون معبد النصارى. زاد في تيسير العزيز الحميد وتبعه ابن قاسم في حاشيته قوله وفي رواية يقال لها ماريا. وفي رواية - 00:42:09

يقال لها ماريا وهو اسم هذه الكنيسة وهو اسم هذه الكنيسة. والرواية المذكورة في الصحيحين. والرواية المذكورة في الصحيحين ثم قال الشارح بكسر الكاف خطاب للمرأة وتقدم ذكر جواز اتيانه - 00:42:47

بالفتح ايضا وياها ذكر صاحب تيسير العزيز الحميد فقال بفتح الكاف وكسرها انتهى كلامه وتقدم بيان وجه الفتح والكسر ثم قال قوله اذا مات فيهم الرجل الصالح او قال العبد الصالح هذا والله اعلم شک من - 00:43:30

بعض رواة الحديث هل قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أو هذا؟ وفيه التحرير في الرواية أي التباس فيها حتى يتيقن الوجه المقدم منها. فلا يجزم بشيء حتى - [00:43:59](#)

بين له ما يرجح هذا أو ذاك. قال وجواز الرواية بالمعنى زاد في تيسير العزيز الحميد هنا بيانا لجملة تركها الشارح فقال قوله بنوا عليه مسجدا أي موضع العبادة. قوله أي بنوا عليه قوله بنوا مسجدا أي موضع العبادة - [00:44:26](#)

وان لم يسمى مسجدا وان لم يسمى مسجدا كالكنائس والمشاهد انتهى كلامه. تم قال الشارح قوله وصوروه فيه تلك الصور الاشارة الى ما ذكرت ام سلامة وام حبوبة من التصاوير التي بالكنيسة - [00:45:01](#)

اي اخبرهما النبي صلى الله عليه وسلم باصل تلك التصاوير. وانها تماثيل صورت لرجال صالحين فانهم كانوا اذا ماتوا اذ ما فيهم الرجل صالح او العبد صالح صوروه صورة بالكنيسة زاد في تيسير العزيز الحميد كما في بعض الفاظ الحديث كما في بعض [00:45:28](#) اض الحديث ذكرنا من حسنها وتصاوير فيها. ذكرنا من حسنها وتصاوير فيها ثم قال الشارح قوله اولئك شرار الخلق عند الله. وهذا يقتضي تحريم بناء المساجد على القبور وقد لعن صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك كما - [00:46:04](#)

سيأتي قال الشارح في قرة عيون الموحدين ولم يذكر غير بناء المساجد والتصوير ولم يذكر غير بناء المساجد والتصوير. لكونه ذريعة الى عبادة من بنوا عليه المسجد لكونه ذريعة الى عبادة من بنوا عليه المسجد. وصوروه صورته - [00:46:42](#)

وصوروه صورته في ذلك صاروا شرار الخلق. انتهى كلامه فالبلاء الذي اتوه واستحقوا به ان يكونوا شرار الخلق عند الله شيطان في الحديث فالبلاء الذي اتوه فصاروا شرار الخلق عند الله شيطان في الحديث - [00:47:17](#)

احدهما بناء المساجد على القبور. بناء المساجد على القبور والآخر جعل صور جعل صور للرجال صالحين ثم نقل الشارح رحمة الله كلاما للبيضاوي انه قال لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيمها لشأنهم ويجعلونها قبلة يتوجهون - [00:48:00](#)

في الصلاة نحوها واتخذوها اوتانا لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم. وسيأتي ذكر هذا اللعن فيما يستقبل من الاحاديث. وقدم الشارح هنا ذكر كلام البيضاوي لبيان المناسبة بين كونهم شاررا وبين استحقاقهم اللعن الذي سيأتي - [00:48:46](#)

في الاحاديث المستقبلة. فانهم لما صاروا على تلك الحال صاروا شرار الخلق فاستحقوا اللعنة ثم ذكر كلام القرطبي انه قال وهو شارح مسلم صاحب المفهم. وانما صور اوائلهم الصوم يتأسوا بها - [00:49:16](#)

اي ليقتدوا بها اي باشخاص اولئك صالحين. ويذكر افعالهم الصالحة فيجتهدون كاجتهادهم ويعبدون الله عند قبورهم ثم خلفهم قوم جهلو مرادهم ووسوس لهم الشيطان ان اسلافهم كانوا يعبدون هذه الصور - [00:49:43](#)

ثم يعظموها فحذر النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل ذلك سدا للذرية المؤدية الى ذلك. انتهى كلامه. وهو نظير متقدم ذكره في عبادة قوم نوح الرجال صالحين الخمسة. فانهم مثلوهم اولا صورا - [00:50:06](#)

ليشوقوهم الى العبادة ثم وسوس لهم الشيطان ان اسلافهم كانوا يعبدونهم وكانوا يستمطرون بهم فعبدوه من دون الله عز وجل. ثم قال الشارح قوله فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين. فتنة القبور - [00:50:26](#)

وفتنة التماثيل هذا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية ذكره المصنف رحمة الله تبليها على ما من شدة الفتنة بالقبور والتماثيل. فان الفتنة بالقبور كالفتنة بالاصنام. او اشد وقال الشارح ايضا في قرة عيون الموحدين هذا من كلام شيخ الاسلام. هذا من كلام شيخ الاسلام - [00:50:46](#)

ابن تيمية لم يذكره المصنف لان ذلك معلوم عند من يقرأ هذا الكتاب. لم يذكره المصنف ان ذلك معلوم عند من يقرأ هذا الكتاب انتهى كلامه. وهذه الكلية لا يقطع بحصولها ان كل من يقرأ كتاب التوحيد يعرف ان هذا من كلام - [00:51:17](#)

ابن تيمية الا رجلا يقرأ على علماء التوحيد الذين تلقوه عن اشياخهم من قبل وهم ينقولون بينهم ان هذا كلام شيخ الاسلام اصلا فهذا يصح فيه بمثل هذه الدعوة. واما من يقرأ ولا علم له بغيره فانه يعسو - [00:51:51](#)

يقال حينئذ ان ذلك معلوما عنده. ولما عدل ابن قاسم العاصمي في حاشيته عن هذه الكلية ذكر ان ذلك معلوم عند غالبا من

يقرأ هذا الكتاب. ان ذلك معلوم عند غالب من يقرأ - 00:52:21

هذا الكتاب وهو احسن من تعليم الشارخ في قرة عيون الموحدين واحسن من هذا وذاك ان يقال ان هذا كلام المصنف رحمة الله وهو مسبوق فيه بكلام ابن تيمية الحفيد. فموافقة - 00:52:43

له بذكر هذا الكلام يقصد منها اعتقاد صحته فيصح حينئذ ان يقول قائل بعد ذكر الحديث المتقدم قال ابن تيمية الحفيد ومحمد ابن عبد الوهاب هؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماطل. فان التوافق على الحق من غير - 00:53:12

سابق اتفاق ممكن. كما ان الاتفاق عليه مع معرفة اللاحق قوله السابق لا يمتنع معه ان يجعل هذا قولنا للمتأخر. لانه مقر بما فيه فهو حق عنده زاد صاحب تيسير العزيز الحميد عند هذا الموضع بيانا مبينا معنى الكلام المذكور - 00:53:41

فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبول وفتنة التماطل قال يعني ان الذين بنوا هذه الكنيسة جمعوا فيها بين فتنتين ضل بها كثير من الخلق. الاولى فتنة القبور لانهم افتنوا بقبور الصالحين وعظموها لانه افتننا بقبور الصالحين فعظموها تعظيمها مبتدعا فآل بهم - 00:54:18

الى الشرك وهي اعظم الفتنتين بل هي مبدأ الفتنة الثانية وهي فتنة التماطل اي الصور. فانهم لما افتنوا بقبول الصالحين وعظموها وبنوا عليها المساجد وصوروا فيها الصور للقصد الذي ذكره القرطبي فالامر الى ان عبدت الصور ومن هي - 00:54:48

من دون الله وها هنا الفتنتان مما سبب عبادة الصالحين كاللاتي وود وسوان ويغوث العقا ونشر غيرهم من الصالحين. انتهى كلامه ونحوه ذكر ابن قاسم العاصمي في حاشيته. ثم ترى الشارح رحمة الله تعالى كلاما طويلا لابن تيمية الحفيد يبين العلة التي - 00:55:08

لجلها نهي الشرع عن اتخاذ المساجد على القبور. ونسب فابن تيمية النهي عن هذه العلة الى الشارع مريدا النبي صلى الله عليه وسلم وتسميته صلى الله عليه وسلم الشارع لا تصح في اصح قوله اهل العلم. وهو - 00:55:38

احد قوله شيخنا ابن باز رحمة الله وهو قوله المحرر الذي قرر فيه الجواز وبين وجهه اما ما وقع في كتبه الاخرى من ذكره الشارع اسما للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:08

فهو باعتبار جاري عند الناس. وهو قول الشيخ عبدالمحسن العباد فالاكمال ان لا يقال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه الشارع فالشرع لله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:28

مبلغ شرع الله. والمقصود ان ابن تيمية ذكر العلة التي لجلها نهي عن اتخاذ المساجد على القبور وهي التي اوقعت كثيرا من الامم اما في الشرك الاكبر او فيما دونه من - 00:56:51

الشرك وهو زجر النفوس عن التعلق باولئك الصالحين. قال فان النفوس قد بتماثيل الصالحين وتماثيل يزعمون انها طلاسم الكواكب يعني تخبر اذا سئلت ودعية مجيبة عن الاسرار المكتومة التي جعلت في الكواكب والنجوم - 00:57:11

ثم قال فان الشرك بقبر الرجل الذي يعتقد صلاحته اقرب الى النفوس من الشرك بخشبة او حجر ولهذا تجد اهل الشرك يتضرعون عندها ويخشعون ويخضعون. الى اخر كلامه ذكر ان - 00:57:41

النهي عن الصلاة عند القبور هو الحيلولة دون عبادة اولئك المقبولين من دون الله سبحانه وتعالى. ثم قال فللاجل هذه المفسدة حسم النبي صلى الله عليه وسلم مادتها نهي عن الصلاة في المقبرة مطلقا. وان لم يقصد المصلي بركة البقعة بصلاته. كما يقصد - 00:58:01

بصلاته بركة المساجد كما نهى عن الصلاة وقت طلوع الشمس وغروبها لان لانها اوقات يقصد المشركون فيها الصلاة الشمس فنهى امته عن الصلاة حينئذ وان لم يقصدوا ما يقصد المشركون سدا للذرية انتهى كلامه. فنهى النبي صلى الله عليه - 00:58:31

وسلم على عن ان يصلى العبد الصلاة في المقبرة لئلا يكون ذلك سببا موصلا الى عبادة اولئك المقبولين من دون الله سبحانه وتعالى. فتحرم الصلاة في المقبرة قال واما اذا قصد الرجل الصلاة عند القبور متبركا بالصلاحة في تلك البقعة فهذا عين المحادة - 00:58:51

الله ورسوله والمخالفة لدینه وابتداع دین لم يأذن به الله فان المسلمين قد اجمعوا على ما علموه بالاضطرار من دین رسول الله صلى الله الله عليه وسلم ان الصلاة عند القبور منهي عنها وانه صلى الله عليه وسلم لعن من اتخاذها مساجد انتهى كلامه - 00:59:21

وفيه الاعلام بحال تعترى بعض الناس الذين يقصدون الصلاة في المقبرة متبركين بها فهو لاء لا ينبغي ان يختلف في حرمة صلاتهم في المقبرة. لأن موضع الصلاة عند اهل الاسلام هو المسجد وهو الموضع الذي تتحرى فيه بركة الصلاة. واما المقبرة - 00:59:41 فليست محلا لهذه البركة. فإذا كان مقصوده من توجهه للمقبرة للصلاه لله عز وجل فيها هو بركة المقبرة فهذا محرم باتفاق. قال الشارح فمن اعظم المحدثات واسباب الشرك عندها اي عند القبور واتخاذها مساجد وبناء المساجد عليها. وقد تواترت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهاي عن - 01:00:11

والتلخيص فيه قد صرح عامة الطوائف بالنهاي عن بناء المساجد عليها متابعة منهم للسنة الصحيحه الصريحة وصرح اصحاب احمد وغيرهم من اصحاب مالك والشافعي بتحريم ذلك وطائفه اطلاق الكراهة والذي - 01:00:41

ينبغي ان تحمل على كراهة التحرير احسانا للظن بالعلماء والا يظن بهم ان يجوزوا فعل ما تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن فاعله والنهاي عنه. انتهى كلامه رحمة الله وهو - 01:01:01 وتأكيد لحرمة ذلك وهو المشهور في مذهب احمد وعرض رحمة الله تعالى ببعض من قال بان النهاي عن الصلاة فيها للكراهة من بها الى ان الذي ينبغي ان تحمل عليه الكراهة هو ارادة الكراهة التحرير. احسانا للظن بالعلماء والا يظن بهم ان يجوزوا فعل ما تواتر - 01:01:21

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن فاعله والنهاي عنه وسيأتي مزيد بيان بنقل كلامه جماعة من الشافعية والمالكية والحنابلة فيما يستقبل وما ينبه اليه ان التي يقال فيها بكرابة الصلاة في المقبرة او عند القبور يستثنى عند - 01:01:51 حقيقهم حالان. الحال الاولى اذا قصد بركة المقبرة اذا قصد بركة المقبرة فهذا محرم والحال الثانية اذا صار ذلك الموضع مقاما ومشهدا للشرك. اذا صار ذلك الموضع مقاما ومشهدا للشرك - 01:02:21

فتحرم الصلاة فيه لله فتحرم الصلاة فيه لله وهاتان الحالتان هما الغالبتان ان لم تكن الاصل فيما يحدث في الناس اليوم وهاتان الحالتان او الحالان هما الغالبتان ان لم تكونا الاصل في الناس اليوم - 01:02:59

فانهم انما يذهبون الى تلك المقابر او يصلون عند تلك القبور لاجل بركتها. وتكون تلك القبور مواضع للشرك يقصدها الخلق ويدعون غير الله ويسألون غير الله فلا يمكن ان يقال ان فقيها من الفقهاء يرى كراهة الصلاة عند قبر الناس - 01:03:28 زرافات عنده يقبلونه ويتمسحون به ويطوفون حوله ويدعونه ويستغفرون به هذا لا يقوله فقيه في احد المذاهب المتبوعة من الفقهاء الاربعة نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله ولهم عنها رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه - 01:04:00

وسلم انبائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولوا ذلك لابرز قبره غير ادنى خشي ان يتخذ مسجدا. قال رحمة الله قوله ولهمما اي للبخاري ومسلم وهو يغنى عن قوله في اخره اخرج - 01:04:31

قوله لما نزل هو بضم النون وكسر الزاي اي نزل به ملك الموت والملائكة الكرام عليهم السلام. قوله طرق بكسر الفاء وفتحها والكسر واطفح ما كشفها اي عن وجهه قوله لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد يبين ان من فعل مثل ذلك حل عليه من اللعنة - 01:04:58

احل على اليهود والنصارى قوله يحذر ما صنعوا الظاهر ان هذا من كلام عائشة رضي الله عنها لانها فهمت من قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تحذير امته من هذا الصنيع الذي كانت تفعله اليهود والنصارى في قبور انبائهم فانهم في الانبياء ومن - 01:05:28 الوسائل الى الشرك وبالغرابة الحالقين من امته قد فعلهم خلق كثير والجم الغفير من متأخرى هذه الامة واعتقدوا قربة من القربات وهو من اعظم السينات والمنكرات وما شعروا ان ذلك محدث لله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 01:05:48

وكل ذلك لقطع الذريعة المؤدية الى عبادة من فيها كما كان السبب في عبادة الاصنام انتهى اذ لا فرق بين عبادة القبر ومن فيه عبادة الصنم وتأمل قول الله تعالى عن نبيه يوسف بن يعقوب حيث قال واتبعت بدلة ابائى ابراهيم واسحاق - 01:06:21 ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء نكرة في سياق النفي تعم كل شرك قوله ولوا ذلك اي ما كان يحذر من اتخاذ قبر النبي

صلى الله عليه وسلم مسجداً لابرز قبره وجعل مع قبور الصحابة الذين - [01:06:41](#)

كانت قبورهم في البقيع قوله غير انه خشي ان يتخد مسجداً. روي بفتح القاء وضمنها فعلى الفتح يكون هو الذي خشي ذلك صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يدفنوه في المكان الذي قبض فيه. وعلى رواية الضم يحتمل ان يكون الصحابة هم الذين خافوا ان يقع ذلك من بعض - [01:07:01](#)

فلم يبرزوا قبره خشية ان يقع ذلك من بعض الامة غلوا وتعظيمها بما ابدي واعاد من التهبي والتحذير منه ولعن فاعله. قال ولهذا بالغ [01:07:21](#)

ال المسلمين في سد الذريعة في قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاعلوا حيطان تربته وسدوا المداخل اليها وجعلوها - [01:07:41](#)

ثقة بقبره صلى الله عليه وسلم ثم خافوا ان يتخذ موضع قبره قبلة اذ كان مستقبل المسلمين فتتطور الصلاة اليه بصورة العبادة. شيخ

عبد الله ايش عندك كان مستقبل المسلمين - [01:08:01](#)

بتاء واحد امتعين واحدة فتاء واحدة بهذا الصواب فتصور العبادة فتصور الذي جعلها في الحاشية هنا فتصور هاه احسن الله اليكم فتصور الصلاة بصورة العبادة فبنوا جدارين من ركني القبر الشماليين وحرثهما حتى التقى على زاوية - [01:08:31](#)

من ناحية الشمال حتى لا يتمكن احد من استقبال قبره. انتهى. قال المصنف وفيه من المسائل ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم انما في من بنى مسجداً يعبد الله عز وجل فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل - [01:08:51](#)

عند قبره قبل ان يولد القبر ومنها انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم ومنها لعنه صلى الله عليه وسلم اياهم على ذلك ان مرادهم صلى الله عليه وسلم بذلك تحذيره ايانا عن قبره ومنها انها هي العلة في عدم ابراده انتهى - [01:09:11](#)

بيان هذه الجملة من جهتين. الجهة الاولى احد مفرداتها. والجهة الثانية نظر سياقها اما الجهة الاولى وهي احد مفرداتها فقوله لما نزل اي حضرته الوفاة. اي حضرته الوفاة بنزول ملك الموت - [01:09:47](#)

وهو بضم النون وكسر الزاي قوله بكسر الفاء جعل وتفتح ايضا وكسر افصح قوله يطرح اي يلقي يطرح ان يلقي قوله خميصة لفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة - [01:10:33](#)

ثوب من الاثواب توب من الاثواب المعروفة في زمانهم وهي كساء له اعلام وهي كساء له اعلام قوله اغتنم بها اغتنم بها اي احتبس نفسه بالقائها على وجهه احتبس نفسه بالقائها على وجهه - [01:11:20](#)

قوله كشفها اي رفعها عن وجهه. قوله كشفها عن قبره قوله لابرز لابين واظهر فالبارز بين الظاهر فالبارز بين الظاهر ومنه عند الفقهاء قولهم المرأة البرزة ومنه عند الفقهاء قولهم المرأة البرزة اي التي تظاهر وتختالط الرجال لحوائجها. اي التي تظهر وتختالط الرجال لحوائجها. كبيع وشراء ونحوهما واما الجهة الثانية وهي نظم سياقها

فان الشارح رحمة الله شرع يبين الدليل الثاني من الدليل التي ذكرها المصنف في هذا الباب وهو المذكور في قوله ولهمما عنها قالت لهاها عنها انها قالت لما - [01:12:03](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث. وابتداً ببيانه بذكر مخرج الحديث وقال قوله ولهمما اي البخاري ومسلم وهو يعني عن قوله في اخره اخرجه ووجه اغناءه ان احد اللفظين بمعنى الآخر - [01:12:50](#)

وقد ذكر هذا صاحب تيسير العزيز الحميد فذكر انهم ثابتان بخط المصنف ثم قال اللفظين يعني عن الآخر واحد اللفظين يعني عن الآخر قال ابن قاسم العاصمي فلعله سبقة قلم. فلعله سبقة قلم. اي لعل ما - [01:13:17](#)

ويع هذا وهم اعتبرى قلمه فذهل عن انه اثبت في اول الحديث ما يدل على مخرجه فاعاده ثانية فان قوله ولهمما كقوله اخرجاه لما تقرر ان الثنائية عند الاطلاق هي - [01:13:49](#)

للبخاري ومسلم في اصطلاح المحدثين واعرض الشارح عن بيان عود الضمير في قوله عنها وهو عائد الى عائشة رضي الله عنها.

فالحديث الثاني من روايتها كالاول ثم قال الشارح قوله لما نزل هو بضم النون وكسر الزاي اي نزل به ملك - [01:14:12](#)

موت والملائكة الكرام عليهم السلام والمراد حال احتضانه صلى الله عليه وسلم لما ظهرت عليه علامات الوفاة مقدماتها اه قال قوله طفق بكسر الفاء وفتحها وكسر افصح. وبه جاء القرآن ومعناه جعل - [01:14:47](#)

ومن قواعد الفصاحة ان المصطفى من اللغات في القرآن هو افصح من غيره. ان المصطفى وفي اللغات في القرآن هو افصح من غيره  
لان القرآن جاء باللغة العالمية. لان القرآن - 01:15:20

باللغة العالمية فما جاء في القرآن ينتفع به في ترجيح اللغات. كما جاء في القرآن ينتفع به في ترجيح القراءة ترجيح اللغات. مع مراعاة  
وجوه القراءات مع مراعاة وجوه القراءات - 01:15:40

فإذا جاء بهما لم يمكن الترجيح بهذا فان جاء بهما لم يمكن الترجيح بهذا يعني مثلاً مت او مت قراءتان سبعين قراءتان سبعين  
في قوله يا ليتني مت قبل هذا فما يمكن الترجيح بهذا - 01:16:09

ثم قال الشارع قوله خميسة بفتح المعجمة والمصاد كفاء له اعلام اي شيء من الخلقان والاثواب التي كانت تعرف في زمانهم وهي  
شبيه الشراسف اللطيفة التي يجعلها الناس على وجوههم. قوله فإذا اغتنم بها كشفها - 01:16:40

اي عن وجهه. وهو تفسير للكشف. ولم يفسر رحمة الله معنى قوله اغتنم بها قال الشارح الاول سليمان ابن عبد الله وتبعه ابن قاسم اي  
اذا احتبس نفسه عن الخروج كشفها عن وجهه اي - 01:17:07

اذا احتبست نفسه عن الخروج كشفها عن وجهه. زاد ابن حمدان في الدر النضيد فائدة هنا اخذها من المصنف. فقال وفيه ما بلي به  
صلى الله عليه وسلم من شدة النزع - 01:17:35

وفيه ما بني به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع. قاله المصنف. اي لما اعترافه صلى الله عليه وسلم من شدة الحال عند نزول الموت  
به فكان صلى الله عليه وسلم ربما طرح الخميسة على وجهه فاحتبس نفسه وضاق - 01:17:55

حال احتضاره فاضطر إلى كشفها يفعل هذا مرة بعد مرة ثم قال الشارع قوله لعن الله اليهود والنصارى اخذوا قبور انبائهم مساجد  
يبين ان من فعل مثل ذلك قل عليه من اللعنة ما حل على اليهود والنصارى. ففي خبره صلى الله عليه وسلم - 01:18:23

ما بهذا فائدة. ففي خبره صلى الله عليه وسلم بهذا فائدة. ادعاها الخبر عن لعن اليهود والنصارى الخبر عن لعن الله اليهود  
والنصارى الخبر عن لعن الله اليهود والنصارى لما اخذوا قبور انبائهم مساجد - 01:18:51

لما اخذوا قبور انبائهم مساجد والاخر تهديد غيرهم وتخويفهم وتخويفهم لعنة الله تهديد  
غيرهم تخويفهم لعنة الله انهم فعلوا مثل ما فعل اليهود والنصارى. انهم فعلوا مثل - 01:19:21

ما فعل اليهود والنصارى وزاد صاحب تيسير العزيز الحميد البيان في ايضاح هذا المعنى فقال قوله لعن الله اليهود والنصارى اذا اخره  
لعنهم صلى الله عليه وسلم على هذا الفعل بعينه. وهو وهو اتخاذ قبول الانبياء والصالحين - 01:19:55

مساجد اي كنائس وبيع يتبعدون ويسجدون فيها لله. وان لم يسموها مساجد ان الاعتبارة بالمعنى لا بالاسم. ومثل ذلك القباب  
والمشاهد والمبنية على قبور الانبياء والصالحين فانها هي المساجد الملعون من بناها على قبورهم وان لم يسمها من بناها مساجد.  
وفيه رد على من اجاز البناء - 01:20:28

على قبور العلماء والصالحين تمييزاً لهم عن غيرهم فإذا كان صلى الله عليه وسلم لعن من بني المساجد على اول الانبياء فكيف بمن  
بنها على قبور غيرهم؟ انتهى كلامهم وفيه الاعلام بان اسم المسجد ليس مقصوداً. بل المقصود هو فعل العبادة. وان - 01:20:58  
كنيسة او بيعة او قبة او مشهداً او غير ذلك فإذا وجد هذا الفعل ان درج فاعله في هذا التهديد باللعنة. وزاد الشارح رحمة الله تعالى  
في قرة عيون - 01:21:29

الموحدين ذكر موضع الشاهد للترجمة في هذا الحديث فقال والشاهد فقال في الصفحة الثانية والثلاثين بعد الثلاث مئة. والشاهد  
للترجمة قوله صلى الله عليه وسلم. لعنة الله على اليهود والنصارى - 01:21:52

اتخذوا قبور انبائهم مساجد فلعلهم صلى الله عليه وسلم على تحري الصلاة عندها. وان كان المصلي انما يصلى لله فمن كان يصلى  
عند القبور ويتخذها مساجد فهو ملعون. لانه ذريعة الى عبادتها فكيف اذا عبد اهل - 01:22:12

قبول والغائبين بانواع العبادة وسائلهم ما لا قدرة لهم عليه. وهذا هو الغاية التي يكون اتخاذ القبور مساجد سريعة اليها واللعنة ليست  
مختصة باليهود والنصارى بل تعم من فعل فعلهم. وما هو اعظم منه؟ وهذا هو الذي - 01:22:32

قاله صلى الله عليه وسلم من لعنه من لعنة اليهود والنصارى على هذا الفعل تحذيرا لامته ان يفعلوا ما فعلته اليهود والنصارى فيقع بهم من اللعنة ما وقع بهم. ثم قال الشارح رحمة الله قوله يحذر - [01:22:52](#)

ما صنعوا الظاهر ان هذا من كلام عائشة رضي الله عنها. لأنها فهمت من قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تحذيرا لامته من هذا الصنيع الذي كانت تفعله اليهود والنصارى في قبور انبيائهم فانه من - [01:23:12](#)

غلو في الانبياء ومن اعظم الوسائل الى الشرك. وبه قطع صاحب تيسير العزيز الحميد سليمان ابن عبد الله وابن قاسم العاصم في حاشيته وابن حمدان في الدر النضيد في اخرين ان - [01:23:32](#)

من كلام عائشة فهمته من قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى من قواعد ومن قواعد فهم خطاب الشرع ان فهم الصحابة رضي الله عنهم حجة لا يزاحم - [01:23:51](#)

غيره اذا لم يقع بينهم اختلاف فيه. فاذا اتفق الصحابة رضي الله عنهم على فهم اية او حديث انها على وجه كذا وكذا فقولهم المقدم المعتمد. كفهم عائشة رضي الله عنها - [01:24:14](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا يحذر ما صنعوا اي ناهيا زاجرا معظما متوعدا من فعل ذلك من هذه الامة بان اللعنة تحل عليه اذا وافق اليهود والنصارى في فعلهم - [01:24:34](#)

بهم فلا عبرة حينئذ من يحمل قوله صلى الله عليه وسلم على معنى اخر لم يذكره من سمعه من الصحابة. وهذا موجود في كلام كثير من المتأخرین. يصرفون ما يخبر به الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم الى معان يدعونها. كالذى ذكره جماعة من فظاح - [01:24:54](#)

ابن مسعود لما ذكر مجيء الحضري الى النبي صلى الله عليه وسلم وانه قال انا نجد ان الله يضع السماوات اسمع والاراضين على اصبع الى تمام الحديث. وفيه ضحك صلى الله عليه وسلم. فان كثيرا من - [01:25:24](#)

زعموا ان ضحكة صلى الله عليه وسلم كان استخفافا بخبر اليهود واستهجانا له فجعله ضحكة فالساخر به. وهذا غلط محضر. فان الصحابية الشاهد الحكاية لما اخبر بها قال في اخرها تصديقا لخبر الحظر. فاخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحك تصديقا للخبر فقول الصحابي - [01:25:44](#)

الشاهد القصة اصح من قول غيره ولا يزاحم بقول سواه. ثم قال الشارح ومن غربة الاسلام ان هذا الذي لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعليه تحذيرا لامته ان يفعلوه معه ومع الصالحين من امته - [01:26:14](#)

قد فعله الخلق الكثير والجم الغفير من متأخری هذه الامة واعتقدوه قربة من القربات وهو من اعظم السبئات والمنكرات وما وان ذلك محادة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم. قال القرطبي في معنى هذا الحديث وكل ذلك لقطع الذريعة المؤدية - [01:26:34](#)

الى عبادة من فيها. كما ان السبب في كما كان السبب في عبادة الاصنام. انتهى. اذا لا فرق بين عبادة ومن فيه وعبادة الصنم. وتأمل قول الله تعالى عن نبيه يوسف ابن يعقوب. حيث قال واتبعت ملة اباء ابراهيم واسحاق ويعقوب - [01:26:54](#)

ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء نكرة في سياق النفي تعم كل شرك. انتهى كلامه ومقصوده ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخاذ قبور الانبياء مساجد حسما - [01:27:14](#)

لامادة الشرك وقطعا لذريعة عظيمة مفروضية مفروضية اليه. وهي عبادة الله عز وجل عند تلك القبور اذا انها تؤدي الى عبادة اولئك المقربين من دون الله. كما اتفق في الامم السابقة انه - [01:27:34](#)

قصدوا الى عبادة الله عند صالحهم ثم عبدوا صالحهم من دون الله ثم مثل اولئك الصالحون في ما من تناقلتها الامم امة بعد امة حتى انتهت الى امة العرب يعبدونها من دون الله سبحانه وتعالى. فلا فرق - [01:27:54](#)

حينئذ بين عبادة القبر ومن فيه وعبادة الصنم لان حقيقة عبادة الصنم انها عبادة رجل صالح ابتدأت عبادته بعبادة الله عند قبره. فكذلك عبادة الله عند قبر رجل صالح في هذه الامة منتهتها - [01:28:14](#)

ان يعبد ذلك الصالح من دون الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل لا يرضى ان يشرك به احد كائنا من كان لا فرق بين نبي مرسلا ولا

01:28:34 ملك مقرب ولا غيرهما. فعبادة الانبياء والصالحين والملائكة -

وخيار البشر كعبادة الاصنام والاشجار والافلاك والحجر. فمتعلق الشرك مناطه جعل العبادة لغير الله. وذكر اية سورة يوسف وفيها قوله تعالى ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء وقال نكرة في سياق النفي تعم كل شرك. اي بقطع النظر الى المعمود الذي يجعل له شيء من العبادة - 01:28:54

هو ملك امنبي ام رجل صالح ام شجر ام حجر ام غير ذلك ثم قال قوله ولو لا ذلك اي ما كان يحذر من اتخاذ قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسجدا - 01:29:24

قوله ولو لا ذلك اي ما كان يحذر من اتخاذ صاحبكم. اي ما كان يحذر من اتخاذ قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسجدا لا يبرز قبره اي لا يظهر وابين قبره كما تقدم. وجعل مع قبول الصحابة الذين - 01:29:48

قبورهم في البقىع. فلم يظهر كقبر غيره. قال قوله غير انه خشي ان يتتخذ مسجدا. روى بفتح الخاء وضمهما فعلى الفتح يكون هو الذي خشي ذلك صلى الله عليه وسلم. وامرهم ان يدفونه في المكان الذي قبض فيه - 01:30:08

على رواية ضم يحتمل ان يكون الصحابة هم الذين خافوا ان يقع ذلك من بعض الامامة فلم يبرزوا قبره خشية ان يقع ذلك من بعض الامامة غالوا وتعظيمها بما ابدى واعاد من النهي والتحذير منه. ولعن فاعله انتهى كلامه - 01:30:28

وفيه ان هذه الكلمة جاء فيها وجها من اللغة احدهما ضم الخاء وكسر الشين. المعجمتان. كسر كسر الخاء ضم وكسر الشين المعجمتين والآخر فتح الخاء وكسر الشين المعجمتين فالاول خشي والثانى خشي. والفرق بينهما ان الاول تكون فيه الخشية - 01:30:48

من الصحابة رضي الله عنهم والثانى تكون الخشية فيه من النبي صلى الله عليه وسلم واستظهر الشارح الاول في تيسير العزيز الحميد رواية الضم. استظهر الشارح الاول في العزيز الحميد رواية الضم. وان الذي خشيهم اصحابه رضي الله عنهم - 01:31:39  
ولا يمتنع ان يكون هو صلى الله عليه وسلم من درجا. في خشيتهم ذلك بان قد عهد اليهم ذلك وعلموا من الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يرضاه - 01:32:12

انا فعلهم تابعا لدینه صلى الله عليه وسلم. فانهم اخذوا العلم والدين عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبرزوا قبره اي لم يظهروه فيجعلوه مع القبور البارزة وهي قبور سائر الناس بل - 01:32:34

جعلوا قبره صلى الله عليه وسلم في حجرته فقبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحجرة فما يتوهمه بعض الناس من كون النبي صلى الله عليه وسلم مقبورا في المسجد باطل من - 01:32:54

عظيمين باطل من وجهين عظيمين. احدهما ان المسجد كان ولا قبر احدهما ان المسجد كان ولا قبر. فوجد المسجد اولا. فوجد المسجد او اولا وبني موضعا للصلوة. وبني موضعا للصلوة - 01:33:14

ولو قدر ان قبرا وجد في مسجد وكان المسجد متقدما فالحكم ولو قدر ان مسجدا وجد اولا ثم جعل فيه قبر فالحكم للمسجد والآخر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدفن - 01:33:43

في المسجد باتفاق ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدفن في المسجد باتفاق بل دفن في حجرته بل دفن صلى الله عليه وسلم في بيته في حجرة عائشة. بل دفن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:34:11

في بيته في حجرة عائشة فلم يقع القبر في المسجد اصلا فلم يقع القبر في المسجد اصلا اما الحال القائمة الان فهـي من تصرف الملوك الذين قصدوا توسيعة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فادخلوا فيه حجرات امهات - 01:34:31

مؤمنين ومنها حجرة عائشة التي قبر فيها النبي صلى الله عليه وسلم هي الحجرة التي دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم. والحكم هو للاصل الشرعي لا - 01:35:08

السلطان فان الملوك يتصرفون بالسياسة بحسب ما يرون وقد يخالفون الشرع فان الملوك يتصرفون بالسياسة بحسب ما يرون وقد يخالفون الشرع. ثم ذكر الشارح رحمة الله تعالى كلاما للقرطبي يبين اجتهاد المسلمين بعد - 01:35:40

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في حفظ قبره عن افعال الجهل الموافقة لافعال قبره قال القرطبي ولهذا بالغ المسلمين في سد الذريعة في قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:36:10](#)

فاعلوا حيطان تربته. وسدوا المداخل اليها. وجعلوها محدقة بقبره صلى الله عليه وسلم ثم خافوا ان يتخذ موضع قبره قبلة. اي يتوجه اليه بالصلاه. اذا كان تقبل المصلين اي قبلتهم. فتصور الصلاه اليه بصورة العبادة. اي ف تكون - [01:36:30](#)

اولئك المصلين كأنهم يصلون اليه. فبنوا جدارين من ركني القبر الشماليين اي عكس القبلة وحرفوهما حتى التقى على زاوية مثلثة من ناحية الشمال حتى لا يتمكن احد من استقبال قبلة قبره. فصار مثلثا لا يمكن - [01:37:00](#)

اقباله انتهى كلامه. زاد في قرة عيون الموحدين بعد هذا فبدلك صان الله قبره وقبل دعوته بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد اشتد غضب الله - [01:37:30](#)

على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد. ولابن تيمية الحفيد كلام نافع في تقرير هذا ذكره في الجواب الباهر. قال وقد استجاب الله دعوته فلم يتخذ قبره ولله الحمد وثنا كما اتخذ قبر غيره بل لا يمكن احد من الدخول الى حجرته بعد ان بنيت - [01:37:50](#)

حجرة وقبل ذلك ما كان ما كانوا يمكنون احدا ان يدخل اليه ليدعوه عنده ولا يصلي عنده ولا غير ذلك مما يفعل عند قبر غيره. لكن من الجهال من يصلى الى حجرته. او يرفع صوته - [01:38:20](#)

او يتكلم بكلام منهي عنه. وهذا انما يفعل خارجا عن حجرته. لا عند قبره. والا فهو والله استجاب الله دعوته فلم يمكن احدا قط ان فلم يمكن احدا قط ان يدخل ان يدخل الى قبره فيصلى - [01:38:40](#)

عنه او يدعوه او يشرك به كما فعل بغيره اتخاذ قبره وثني فانه في حياة عائشة رضي الله عنها ما كان احد كلوا الا لاجلها ولم تكن تتمكن احدا ان يفعل عند قبره شيئا مما نهي عنه. وبعدها كانت مغلقة - [01:39:00](#)

يعني الحجرة الى ان ادخلت في المسجد فسد بابها وبني عليه حائط كل ذلك صيانة له فالامر كما قال ابن القيم في نونيته فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران. ولم - [01:39:20](#)

تنزل هذه الدولة وفقها الله منذ انشائها وهي تجتهد في منع الناس وتنهاهم مما يخالف الشرع من فعله عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. واعظم مما يبذلونه من الجهود - [01:39:40](#)

ان يبذل في الامة كلها ما ارشد اليه العلامة محمد حامد الفقي رحمة الله تعالى في حاشيته على فتح المجيد بعد ان ذكر ما تقوم به الحكومة السعودية من منع المظاهر الشركية قال ومهما - [01:40:00](#)

حرص الجند على اداء وظيفتهم فلن يمكنهم ولا اي قوة ان تمنع هذا معا باتا لهم الا العلم الديني ينير قلوب الجمهور الاسلامي ويعرفهم حقيقة محبة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:40:26](#)

وانها انما تكون باتباع دينه كما كان اصحابه رضي الله عنهم يفعلون وهم اشد الناس حبا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وان يعود الناس الى الامر الاول الذي كان عليه السلف الصالح في كل شؤونهم فعند ذلك لا حاجة لجند ولا قوة - [01:40:46](#)

الله يهدي الناس الى ما فيه صلاح دينهم ودنياهם وهو كلام عظيم تستد الحاجة الى بثه ونشره في في تلك الحملات التي تأتي بالحجاج والمعتمرين والزائرين. وانه ينبغي ان يعلموا الاحكام الشرعية - [01:41:06](#)

للحج والعمرة والزيارة لئلا يقعوا فيما حرمته الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر الشارع رحمة الله تعالى جملة من الفوائد منقوله عن جده فقال قال المصنف وفيه من المسائل ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا - [01:41:26](#)

ليعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل. فلا نظر الى النية والعبارة بالعمل في موافقة الشرع او مخالفته. ومنها النهي عن التمايل بتغليظ الامر ومنها نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. ومنها انه من - [01:41:46](#)

سن اليهود والنصارى في قبور انبائهم. ومنها لعنه اياهم على ذلك. ومنها ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا تحذيرنا ايانا عن قبره. اي تحذيرنا عن فعل ما لا يجوز عند - [01:42:06](#)

قبره فالتحذير المذكور مخصوص بامر فالتحذير المذكور مخصوص بامر وهو فعل ما نهي عنه صلى الله عليه وسلم من اتخاذ قبره

مسجد او وتنا او عيدا. قال ومنها انها هي العلة في عدم ابرازه. انتهى. زاد في تيسير العزيز الحميد. ومنها التنبية - 01:42:26  
على علة تحريم ذلك. ومنها التنبية على علة تحريم ذلك. وعلة لعن من فعله وعلة لعن من فعله. نعم احسن الله اليكم قال المصنف  
رحمه الله تعالى ولمسلم عن جنة ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان - 01:42:56  
موتي بخمس وهو يقول لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا ولو كنت من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر  
خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد الا فلا تتخذوا قبور - 01:43:22

المساجد فاني انهاكم عن ذلك فقد نهى عنه صلى الله عليه وسلم في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله الصلاة عندها من  
ذلك وان لم يبني مسجد وهو - 01:43:42

قولها خشي ان يتخذ مساجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مساجدا وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخد مساجدا بل  
كل موضع يصلى فيه يسمى مساجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مساجدا وطهورا قال الشارح رحمه الله

01:43:56

سفيان البجلي وينسب الى جده صحابي مشهور مات بعد الستين قوله اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم قليل اي امتنع عما لا يجوز  
لي ان افعله والقلة فوق المحبة والقليل هو المحبوب غاية الحب - 01:44:16

المشتق من القلة بفتح القاء وهي تخلل المودة في القلب. كما قال الشاعر قد تخللت مسلك الروح مني وبلا سمي القليل قليل عندك  
هكذا في فضيلة الشيخ عبد الله مشتق - 01:44:34

عندك كذا اي لا مشتق من ايش اه عندك اي طبعة حقت الافتاء هي اشفتوا هذه نسخ العلماء وش عندي هنا الى مثلنا الفتحة الخا هذا  
مثلنا تنسخ العلماء هذا بفتح الخاء غلط لكن خلوها لكن هذه منفعة نسخ المشايخ الاولين صحوها وجدوا انها خطأ وصحواه -  
01:44:53

لا احسن الله اليكم قال رحمه الله هذا ما هو الصحيح في معناه كما ذكره شيخ الاسلام وابن القيم وابن كثير ابن وغيرهم رحمهم الله  
تعالى قال وانما كان ذلك لان قلبه صلى الله عليه وسلم قد امتلا من محبة الله وتعظيمه ومعرفته - 01:45:31

فان الله قد اتخاذني قليلا فيه بيان ان القلة فوق المحبة. قال ابن القيم رحمه الله تعالى من القلة عامة وهي نهاية المحبة وقد اخبر  
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اتخدني خليلا - 01:45:52

لعائشة ولابيها ولعمر بن الخطاب رضي الله عنهم وغيرهم. وايضا فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب الصابرين خاصة  
بالقليلين عليهما السلام. قوله ولو كنت متتخذ من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - 01:46:22

الرد على الرافضة وعلى الجهمية وهم شر اهل البدع. واخراج البعض السلف من الشنتين والسبعين فرقة. وبسبب الرافضة حدث الشرك  
عبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد قاله المصنف رحمه الله تعالى وهو كما قال - 01:46:42

محبته لشخص اشد كان اولى به من غيره وقد استخلفه على الصلاة بالناس وغضب صلى الله عليه وسلم لما قيل يصلي بهم عمر ذلك  
في مرضه الذي توفي فيه صلى الله عليه وسلم واسم ابي بكر عبد الله ابن عثمان ابن عمر ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن  
مرة الصديق - 01:47:02

خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل الصحابة ياجماع من يعتقد بقوله من اهل العلم وله ثلاث وستون سنة رضي الله عنه.  
قوله على حرف استفتاح وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجدا - 01:47:22

تجد الحديث قال الثاني انهم يجوزون الصلاة في تعظيم الانبياء الاول هو الشرك الجليل والثاني الخفي فلذلك استحق اللعن قوله فقد  
نهى عنه في اخر حياته اي كما في حديث جندي رضي الله عنه هذا من كلام شيخ الاسلام - 01:47:42

وكذا ما بعده قوله ثم انه لعن في السياق من فعله كما في حديث عائشة قلت فكيف يسوغ مع هذا التغليظ من من سيد المرسلين  
تعظم القبور ويبني عليها ويصلى عندها واليها هذا اعظم مشاقة ومحادة لله تعالى ولرسوله رضي الله عنها - 01:48:12  
الله عليه وسلم لو كانوا يعقلون. قوله والصلاه عند من ذلك وان لم يبني مساجدا اي من اتخاذها مساجد الملعون فاعله. وهذا يقتضي

من تحريم الصلاة عند القبور واليها. وعن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام. رواه أحمد -

01:48:32

وصححه ابن حبان والحاكم قال ابن القيم رحمه الله تعالى بالجملة فمن له معرفة بالشرك وأسبابه وذرائعه وفهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم من لا يتحمل النقيض. إن هذه المبالغة واللعن والنهي بصيغة صيغة لا تفعلوا صيغتي أني الهاكم عن ذلك - 01:48:52 للنجاسة بل هي لاجل نجاسة الشرك اللاحقة لمن عصاه وارتكب ما عنه نهاء واتبع هواه ولم يخشى ربه ومولاه وقل نصيبه أو علم من لا الله إلا الله فان هذا وامثاله من النبي صلى الله عليه وسلم صيانة التوحيد ان يلحقه الشرك ويغشاه - 01:49:12

له وغضب لربه ان يعدل به سواه. فابي المشركون الا معصية لامرها وارتكاباً لنهيه. فغرهم الشيطان بان هذا تعظيم مشايخنا الصالحين وكلما كنتم اشد لها تعظيمها واسد فيها غلوا. كنتم بقربها اسعد ومن اعدائهم بعد - 01:49:32

هذا الباب دخل على عباد اوتى ودخل على عباد الاصنام منذ كانوا الى يوم القيمة فجمع المشركون بين الغلو فيهم في طريقتهم فهدي الله اهل التوحيد لسلوك طريقهم وانزل لهم منازلهم التي انزلهم الله ايها من العبودية وسلب خصائص الله - 01:49:52

عنهم. قال الشافعي رحمه الله تعالى ومن علل بخوف الفتنة بالشرك الامام الشافعي وابو بكر الرازي وابو محمد المقدسي هو شيخ الاسلام وغيره وهو الحق الذي لا ريب فيه. قوله فان الصحابة لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مسجدا. اي ما علموا من تشجيله في ذلك وتغليظه - 01:50:12

قوله وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخد مسجدا اي وان لم يبني مسجد بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا يعني وان لم نقصد بذلك كما اذا عرض لمن اراد ان يصلى فاموقع الصلاة في ذلك في ذلك الموضع الذي حالت الصلاة عنده. من غير ان يقصد ذلك الموضع - 01:50:32

او صي فصار بفعل الصلاة في مسجدا. قوله كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت الى الارض مسجدا وطهورا. اي فتم الارض مسجدا تجوز الصلاة في كل بقعة منها الا نسبة هي من المواقع التي لا تجوز الصلاة فيها كالمقبرة ونحوها - 01:50:52

وكنائسهم فاباح الله لهذه الامة الصلاة حيث كانوا تخفيفاً عليهم وتنبيه ثم خص من جميع المواقع الحمامات والمقبرة لم نجد انتهى بيان هذه الجملة من جهتين. فالجهة الاولى احد مفرداتها. والجهة الثانية - 01:51:12

نظم سياقها. فاما الجهة الاولى وهي احد مفرداتها. فقوله جنبد هو بضم الدال وتفتح فيقال جنبد وجنبد قوله ابرأ من البراءة وهي مباعدة الشيء والتنزه عنه وهي مباعدة الشيء والتنزه عنه - 01:51:37

ومنه سمي دفع النجاسة استبراء. ومنه سمي دفع النجاسة استبراء قوله خليل اي محبوب اكمل المحبة اي محبوب اكمل المحبة قوله وهو في السياق اي الاحتضار في السياق اي الاحتضار - 01:52:29

فإن النفس فإن الروح فيه تساق إلى الموت فإن الروح فيه تساق إلى الموت بتنزعها قوله الرافضة هم المنسوبون في الصفحة السابعة والتسعين واربع مئة قبل الاخير قوله الرافضة هم المنسوبون إلى مذهب - 01:53:07

ايش ايش بالكسر ولا بالفتح وهم المنسوبون إلى مذهب الرفض وهم المنسوبون إلى مذهب الريف الظاهر. بكسر الراء لا فتحها وهي من الطوائف التي تنتحل محبة اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم - 01:53:54

سموا رافضة لأنهم رفضوا زيد ابن علي لأنهم رفضوا زيد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن الحسين ابن علي طالب لما امتنع عن البراءة من ابي بكر وعمر لما امتنع عن البراءة من ابي بكر - 01:54:29

وعمر قوله الجهمية هم المنسوبون إلى الجهم ابن صفوان كما تقدم وهم من نفأة الأسماء والصفات وهم من نفأة الأسماء والصفات قوله فكيف يسون؟ فكيف يسون اي يسكن اي يسهل - 01:55:02

فالتسویق التسهیل قوله وذرائعه جمع ذریعة وهي الوسیلة المفضیة قوله لا يتحمل النقيض هو المباین المخالف الذي لا يجتمع معه والمباین المخالف الذي لا يجتمع معه قوله يغشاه ان يغطيه - 01:55:47

واللغشية اسم لما لطف من التغطية والتغشية اسم لما نطف من التغطية قوله يعدل به اي يسوى فالعدل بكسر العين وتفتح

المساوي النظير المساوي النظير المساوي قوله وغرهم - 01:56:33

اي اخذهم عن غفلة اي اخذهم عن غفلة قوله وسلب اي نفي وسلبا اين في فالسلب اعدام الشيء فالسلب اعدام الشيء وازالته وقولهم السلبيات من السلبيات عقولهم السلبيات لحن لا يصح - 01:57:22

قوله في كل بقعة البقعة الموضع من الارض قوله بيعهم جمع ماشي بيعه بكسر الباء. جمع بيعه بكسر الباء وهي اسم لمحل التبعد عند النصارى - 01:58:07

كنيسة اما اليهود اسمها عندهم ايش ها صومعة صوامع جمعها صوامع واما الجهة الثانية وهي نظم سياقها فان الشارح رحمة الله شرع يبين الدليل الثالث من الادلة التي ذكرها المصنف رحمة الله تعالى في هذا الباب وهو قوله ولمسلم عن جندي ابن عبد الله انه قال - 01:58:48

الحديث مع ما بعده من البيان. وابتداً بيانه رحمة الله بالاعراب عن راوي الحديث من الصحابة. معرضاً عن ذكر مخرج الحديث.

استغناه بيان فان قول المصنف والمسلم يعني ان الحديث اخرجه مسلم في صحيحه. فقال الشارح في تحقيق هذا - 01:59:22 وهو التعريف بالراوي قوله عن جندي بن عبد الله وهو بضم الدال وفتحها كما تقدم اي ابن سفيان البجيري نسبة الى قبيلة بجية.

وينسب الى جده. فيقال عن جندي ابن وهو صحابي مشهور مات بعد الستين اي بعد سنة ستين بعد - 01:59:51 خلافة معاوية رضي الله عنه. زاد ابن قاسم عند هذا الموضع من البيان الذي اهمله الاول ثم الشارح هنا فقال قوله قبل ان يموت بخمس اي خمس ليال وقيل خمس سنين - 02:00:21

اي خمس ليال وقيل خمس وقيل خمس سنين. وال الاول اظهر. وال الاول اول اظهر لكونه لعن ايضا وهو في سياق الموت من فعله. وال الاول اظهر لكونه لعن ايضا وهو في سياق الموت من فعله. انتهى كلامه - 02:00:48

وما استظهره هو الاظهر. وتعليقه بقوله لكونه لعن ايضا وهو في سياق الموت من فعله. اي لقرب العهد منه فهذا يدل على ان اعادة الذكر لقرب العهد. واعادة ذكر الشيء مع قرب عهده اقوى في - 02:01:17

من اعادته مع بعد العهد به. ثم قال الشارح قوله اني ابرأ الى الله اي اتنزه مبتعدا ان يكون لي منكم خليل. قال الشارح اي امتنع عما لا يجوز لي ان افعله. يعني ان - 02:01:37

خليل منكم ثم قال والخلة فوق المحبة. اي فوق رتبة المحبة المجردة والخليل هو المحبوب غاية الحب فالخلة هي باعتبار اصلها ترجع الى المحبة لكن باعتبار التفريقي بينها وبين المحبة المجردة هي اعلى من المحبة المجردة. فهذا يعني قوله والقل - 02:01:57 فوق المحبوب والخليل هو المحبوب غاية الحب. فان قوله والفلة فوق المحبة يعني فوق المحبة المجردة. والخليل هو هو المحبوب غاية الحب باعتبار اصلها. فالخلة هي المحبة المتمكنة في القلب. فالخلة - 02:02:33

هي المحلة المحبة المتمكنة في القلب. ثم قال مشتق من الخلة. بفتح الخاء وهي تخلل المودة في القلب كما قال الشاعر قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا - 02:02:53

وببيانه في قوله وهي تخلل المودة في القلب يخالف قوله مشتقة من الخلة بفتح الخاء لان الخلة بفتح الفاء بفتح القاف هي الفقر وال الحاجة. لان الخلة بفتح الخاء الفقر وال الحاجة - 02:03:18

واما الذي هو تخلل المودة في القلب فهو الخلة. فالكلمة المذكورة لها اه ضبطان احدهما الخلة وهي الفقر وال الحاجة. والآخر الخلة وهو تمكن المحبة من القلب. وال الاول هو تفسير المعتزلة لهذا الحديث - 02:03:42

الثاني هو تفسير اهل السنة وال الاول هو تفسير المعتزلة لهذا الحديث تفسير المعتزلة والجهمية لهذا الحديث. والثاني هو تفسير اهل السنة. وال الاولون دعاهم الى التفسير المذكور انهم ينفون الصفات. واما اهل السنة فانهم يثبتون صفة المحبة لله. فانهم يقولون ان الله - 02:04:12

احب كما انه سبحانه وتعالى يحب. ومن محبته سبحانه وتعالى للخليلين. ابراهيم محمد صلى الله عليه وسلم الذين هما في اعلى مراتب ما من يحبه الله سبحانه وتعالى وهذا الذي وقع هنا في فتح المجيد انه بفتح الخاء هو فيه تابع لتيسير العزيز الحميد -

فانه ذكر انه مشتق من الصلة بفتح الخاء وتبعهما بعدهما ابن قاسم العاصمي. فجعله ايضا مشتقا من الخلة. بفتح خاء وتبهه ابن حمدان في الدر النضير فذكر انه بضم الخاء - 02:05:13

وكانه انتفع مما عمد اليه عبدالله بن حسن رحمه الله في نسخته من فتح المجيد فانه وصححها فجعلها بالضم. فصار في نسخة فتح المجيد التي اعنى بها وقابلها العلامة عبد الله ابن - 02:05:40

عن الشيخ مشتق من الخلة. بضم الخاء. وهذا اما ان يكون تصحيح عن منه واما ان يكون مما تلقاء عن شيوخه عن المصنف عند قراءة هذا الكتاب فان هذا الكتاب قرأ غير مرة على المصنف رحمه الله تعالى - 02:06:03

ومقصود ان تعلم انه مشتق من الخلة بضم الخاء. ثم قال الشارع هذا هو الصحيح في معناه كما ذكره شيخ الاسلام ابن القيم وابن كثير وغيرهم رحهم الله تعالى. ثم قال المصنف الشارح قال القرطبي وانما كان ذلك لان قلبه صلى الله - 02:06:33

وعليه وسلم قد امتلا من محبة الله وتعظيمه ومعرفته فلا يسع لخالة غيره اليه فلكمال اتخاذ الله محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا امتلا قلب محمد صلى الله عليه وسلم ايضا - 02:06:53

بمحبة الله فلم يعد فيه محل لان يتخذ احدا من الخلق خليلا. ثم قال الشارع قوله فان الله اتخاذني قد اتخاذني خليلا فيه بيان ان الخل فوق المحبة. اي لانه لم يقل فان الله قد اتخاذني - 02:07:13

وذكر كلام ابن القيم في ذلك انه قال واما ما يظنه بعض الغالطين من ان المحبة من الخلة وان ابراهيم خليل الله ومحمدما صلى الله عليه وسلم حبيب الله فمن جهله فان المحبة عامة وخلة خاصة وهي نهاية - 02:07:33

محبة. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اتخاذه خليلا ونفى ان يكون له قليل غير ربه ومع اخباره به لعائشة رضي الله عنها ولأبيها ولعمر ابن الخطاب رضي الله عنهم وغيرهم. وايضا فإن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب - 02:07:53 المصابين وقلته خاصة بالخليلين عليهم السلام. انتهى كلامه. فالخبر عنه صلى الله عليه وسلم بأنه خليل رب العالمين اكبر واعلى واكملا من الخبر عنه صلى الله عليه وسلم من انه حبيب رب العالمين. ومن الموضع التي - 02:08:13

اخذت على ابي جعفر الطحاوي في عقيدته انه لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال وحبيب رب العالمين وكان اللائق به ان يذكره بالاعلى بان يقول وخليل رب العالمين. ثم قال الشارح قوله لو كنت متخدنا من امتني خليلا - 02:08:33

ابا بكر خليلا فيه بيان ان الصديق افضل الصحابة لانه قدمه بالذكر دون غيره. قال وفيه الرد على الرافضة وعلى الجهمية وهم شر اهل البعد واجرهم بعض السلف من التنتين والسبعين فرقه اي من فرق هذه - 02:08:53

الامة بان الرافضة والجهمية كفارا ليسوا من اهل الاسلام. ومذهب الشيعة على فرق عده منها فرقه الرافضة وغلب على متأخرهم مذهب الرفض والا فهم على درجات مختلفة لمفتى البلاد السابق شيخنا ابن باز رحمه الله تعالى جواب طويل ذكر فيه فرق الشيعة - 02:09:13

فوتها وانهم على درجات مختلفة. منهم من لم يزل عنه اسم الاسلام ومنهم من زال عنه اسم الاسلام. ومن هؤلاء الرافضة ومثلهم الجهمية. ثم قال وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور. وهم من او وهم اول - 02:09:43

من بنى عليها المساجد قاله المصنف رحمه الله تعالى وهو كما قال بلا ريب فاول من شيد المشاهد ورتب لها الزيارات والحج هم الرافضة وصاروا يصنفون مناسك المشهد الفلاني وغير ذلك وشار الى مبتدأ امرهم محمد حامد الفقي بحاشيته عند هذا الموضع فقال - 02:10:03

فان اول من فعل ذلك العبيدون الذين زعموا كذبا انهم فاطميون ونسبة العبيديين هي الى عبيد القداح. وهي نسبتهم صدقا. واما نسبتهم الى فاطمة التي تسموا بها فهي اكذوبة قال شيدوا للحسين رضي الله عنه وبرأ الله منهم ومن شيعتهم ومحببهم قبرا بالقاهرة ورفعوا عليه قبة عظيمة وبنوا له - 02:10:33

المسجد المشهور الذي بالقاهرة يقام فيه من الاعمال الشركية ما يغضب الله ورسوله والبيته وكل من في قلبه حب الله ما يغضبه

الله ورسوله والبيت وكل من في قلبه حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والإيمان الصحيح. فقد - 02:11:03

كثير من العلماء السالفين في بيان كذب أولئك العبيديين وبيان نحلتهم الكافرة الفاجرة وانهم كانوا يظهرون الرفق ويبيطون الكفر.

وممن كتب في ذلك ابو بكر الباقياني في كتاب نفيس سماه كشف الاسرار - 02:11:23

هتك الاسرار وابن الجوزي واسم كتابه النصر على مصر. وغيرهم انظر في ذلك البداية والنهاية للعماد ابن كثير في في حوادث السنة

الثانية بعد الاربع مئة فكان انتهى كلامه فكان مبدأ ما انتحلته الرافضة - 02:11:43

ما قامت به دولة العبيديين المتسمة بالدولة الفاطمية من بناء المشاهد والقباب على الال على قبول الال بيت النبي صلى الله عليه وسلم

اما صحيحة واما مداعاة لا يعرف صدق دعوة أولئك المدعين فيها - 02:12:03

ثم عظم الامر بان صارت تلك القبور مشاهد ومزارات ومقامات تصرف عندها العبادة لغير الله اجعل عندها العبادة لغير الله عز وجل.

ثم قال الشارح فيه اشارة الى خلافة ابي بكر بان من كانت محبتة لشخص - 02:12:23

اشد كان اولى به من غيره وقد استخلفه على الصلاة بالناس وغضب صلى الله عليه وسلم لما قيل يصلى بهم عمر وذلك في مرضه

الذى توفي فيه انتهى كلامه اي لما في تقادمه صلى الله عليه وسلم ابا بكر بالذكر عند - 02:12:43

محبة على غيره من الصحابة فهو اولى الناس به ثم استخلفه على الصلاة بالناس وغضب لما قيل يصلى الناس في عمر ثم ذكر

الشارح اسم ابي بكر وانه عبد الله ابن ابي عمر ابن عثمان ابن ابي كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة - 02:13:03

الصديق الاكبر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل الصحابة باجماع من يعتد بقوله من اهل العلم مات في جمادى الاولى

سنة ثلاثة عشرة وله ثلاث وستون سنة رضي الله عنه. ثم قال الشارح قوله الا حرف استفتاح - 02:13:23

اي ابتداء للكلام وان من كان قبلكم كانوا يتذدون قبور انبائهم مساجد الحديث ثم اتبعه عن الخلال وهو محمد ابن مظفر الدين

الخلالى المتوفى سنة خمس اربعين وسبعين مئة محمد ابن مظفر الدين الخلالى فوق سنة خمس واربعين وسبعين مئة. له شرح على

مصالح السنن - 02:13:43

ومنه ينقل كلامه في معانى الحديث. له شرح على مصالح السنن ومنه ينقل كلامه على معانى الحديث. كهذا الموضع انه قال وانكار

النبي صلى الله عليه وسلم صنيعهم هذا يخرج على وجهين. احدهما انهم يسجدون لقبور الانبياء تعظيميا له - 02:14:13

تعظيميا لهم. الثاني انهم يجوزون الصلاة في مدافن الانبياء. والتوجه اليها حالة الصلاة. نظرا منهم ذلك الى عبادة الله والبالغة في

تعظيم الانبياء. والاول هو الشرك الجلي والثاني الخفي. فلذلك - 02:14:33

حق اللعنة انتهى كلامه. قوله والاول هو الشرك الجري اي ما يفعلونه من السجود. والثاني الخفي اي لما يقع في قلوبهم من التوجه

الى أولئك الانبياء نظرا منهم بذلك الى عبادة - 02:14:53

عبادة الله فيجعلون توجههم الى الانبياء وسيلة الى صلاتهم لله سبحانه وتعالى فهم عندهم بمنزلة الوسائل الذين يرفعون صلاتهم الى

الله سبحانه وتعالى لتقرب. فالاول شرك جلي ظاهر للعيان والثاني شرك خفي مستور في الضمان. ولما نقل الشارح - 02:15:13

كلامه اتبعه بقوله. الحديث اعم من ذلك. الحديث اعم من ذلك فيشمله ويشمل بناء المساجد والقباب عليها. الحديث اعم من ذلك

فيشمله ويشمل بناء المساجد والقباب عليها. انتهى كلامه وهو ظاهر - 02:15:43

الصحة وكان اللائق اثباته هنا. ثم قال الشارح قوله فقد نهى في اخر حياته اي كما في حديث جندب. وهذا من كلام شيخ

الاسلام وكذا ما بعده. اي هذا - 02:16:13

المنقول بعد الحديث هو من كلام شيخ الاسلام وكذا ما بعده من الكلام وقد اخر الشارخ رحمة الله تعالى التنبيه على هذا عند اخر بيان

معانيه في قرة عيون الموحدين. فإنه لما فرغ من الكلام على الحديث بين انه من تقرير شيخ الاسلام - 02:16:33

امام الدعوة عنه. ثم قال قوله ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. اي في حال الاحتضار كما في حديث عائشة ثم قال فكيف

يسوغ اي يتنقل ويجهون؟ مع هذا التغليظ من سيد المرسلين - 02:17:03

ان تعظم القبور ويبني عليها يصلى عندها واليها. هذا اعظم مشاقة هذا اعظم مشاقة ومحادة لله تعالى هذا اعظم مشاقة ومحادة لله

تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم لو كانوا يعقلون - 02:17:23

ثم قال قوله والصلوة عندها من ذلك ولم وان لم يبني مسجد اي من اتخاذها مساجد الملعون من فعله وهذا يقتضي تحريم الصلاة عند القبور واليها اي فنهيه صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد لا يقتضي بجعل البناء الذي يسمى - 02:17:43

مسجدا بل يعم هذا ويعلم معه ان يصلى عليها وسيأتي بيانه في كلام المصنف فيما في كلام الشارح فيما يستقبل نقا عن ابن تيمية. قال وعن أبي سعيد الخزري رضي الله عنه مرفوعا - 02:18:13

الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام. رواه احمد واهل السنن وصححه ابن حبان والحاكم واختلف في صحته والاشبه انه لا يروى الا مرسلا فهو حديث ضعيف معلم ذكر رواه الترمذى والدارقطنى وغيرهما. الا ان ما فيه من تحريم الصلاة في المقبرة ثابت عن جماعة - 02:18:34

من الصحابة وسيأتي فيما يستقبل. ثم ذكر الشارح كلام ابن القيم انه قال وبالجملة فمن له معرفة بالشرك واسبابه وذرائعه وفهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم مقاصده جزم جزما لا يحتمل النقيض - 02:19:04

هذه المبالغة واللعن والنهي بصيغته صيغة لا تفعل وصيغة اني انهاكم عن ذلك ليس لاجل النجاسة بل هي لاجل نجاسة الشرك اللاحقة لمن عصاه وارتكب ما عنه نهاد واتبع هواه ولم يخشى ربه ومولاه - 02:19:24

وقل نصيبه او عدم من لا الله الا الله. والمقصود ان انواع التأكيد للنهي التي تعددت في هذه الواقعة من النهي عنه تارة بصيغة النهي وتارة بالخصوص على انه نهى عنه وتارة بلعنه صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك قبل موته بخمس وثلاثين - 02:19:44

بلغنه له في السياق كل ذلك يبين ان هذا ليس لاجل النجاسة التي تكون في المقبرة من الموتى وانما لاجل نجاسة اعظم هي نجاسة الشرك. ومعنى قوله والنهي بصيغته. صيغتي لا تفعله. يعني في قوله صلى الله - 02:20:12

عليه وسلم لا تتخذوا فانها على بناء لا تفعلوا. وهذا هو بناء النهي الصريح. عند اهل العربية والاصول. وصيغة اني انهاكم عن ذلك اي خبرا عن النهي. ثم قال ابن القيم فان هذا وامثاله من النبي صلى الله عليه وسلم - 02:20:32

صيانة لحمي التوحيد ان يلحقه الشرك ويفساده وتجريد له وغضبه لربه ان يعجل به سواه فابي المشركون الا معصية لامرها وارتكابها لنهايه وغرهم الشيطان بان هذا تعظيم لقبور المشايخ والصالحين. وكلما كنتم اشد لها تعظيمها وآشدها فيها - 02:20:52

غلوا كنتم بقربها اسعد ومن اعدائهم ابعد انتهاى هذا القدر من كلامه وسبق بيان معانيه فيما سلف ثم قال ابن القيم ولا عمل الله من هذا الباب دخل على عباد ياغوث ويعوقه ونسائهم ودخل على عباد الاصنام منذ كانوا الى - 02:21:12

يوم القيمة فجمع المشركون بين الغلو فيهم والطعن في طريقتهم فهدى الله اهل التوحيد بسلوك طريقهم وانزالهم منازلهم التي انزلهم الله ايها من العبودية وسلب خصائص الالهية عنهم. ثم قال - 02:21:32

الشارح قال الشارح يعني سليمان ابن عبد الله رحمة الله وعمره عل بخوف الفتنة بالشرك الامام الشافعى وابو بكر الراكم وابو محمد ابو محمد المقدسى يعني ابن قدامة وشيخ الاسلام يعني ابن تيمية وغيرهم وهو الحق الذي - 02:21:52

لا ريب فيه اي فالنهي المذكور في تلك الاحاديث هو لاجل الخوف من فتنة الشرك وهي النجاسة التي يتخوف منها اعظم الخوف ثم قال الشارح قوله فان الصحابة لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مساجدا اي لما علموا من تشديده في ذلك - 02:22:12

ولعن من فعله قوله وكل موضع قصد في الصلاة فيه فقد اتخذ مساجدا اي ولم وان لم يبني مساجدا اي اذا اعد المكان للصلوة سمي مساجدا وان لم يكن بناء. اي اذا اعد موضع - 02:22:32

صلوة سمي مساجدا وان لم يوجد بنا. كقطعة من الارض تركت بلاه واعتاد الناس ان يصلوا فيها الصلوات الخمس. فتلك البقعة تسمى مساجدا. وان لم يوجد بناء المسجد قال بل كل موضع يصلى فيه يسمى مساجدا يعني وان لم يقصد بذلك اي وكل - 02:22:52

ثاني صلى فيه احد صلاة سمي مساجدا لانه صلى الله فيه وان لم يقصد بذلك اي وان لم يكن معدا ذلك اي وان لم يكن معدا لذلك قال كما اذا عرض لمن اراد ان يصلى فاواقع الصلاة - 02:23:22

في ذلك الموضع الذي حانت الصلاة عنده من غير ان يقصد ذلك الموضع بخصوصه فصار بفعل الصلاة فيه مساجدا اي بادائه في

الصلوة فيه مسجدا. وهذه الجملة المراد منها التنبية الى ان - 02:23:42

لا اثم المسجد يشمل شيئاً يتوهم انها لا يسمى به. ان اسم المسجد شيئاً يتوهم انها لا يسمى به. احدهما موضع اعد للصلوة لا بناء عليه موضع اعد للصلوة لا بناء عليه. فهذا مسجد. والآخر موضع - 02:24:02

فيه لم يعد للصلوة. موضع صلي فيه. لم يعد للصلوة فمن الاول كما ذكرت لكم ارض خلاء اعتناد الناس ان يصلوا فيها الصلوات الخمس فهذا مسجد. ومن الثاني موضع مرقوم سفر فوقوا فيه وصلوا فيه فانه يسمى مسجدا. وذكر الشارح شاهده - 02:24:32

فقال قوله كما قال صلى الله عليه وسلم جعل في الارض مسجدا وطهورا اي فسمى الارض مسجدا تجوز الصلاة في كل بقعة منها اي موضع منها الا ما استثنى من المواقع التي لا تجوز الصلاة فيها كالمقبرة ونحوها. ثم - 02:25:02

قال الشارح كلام البغوي انه قال في شرح السنة اراد ان اهل الكتاب لم تبح لهم الصلاة الا في بيتهم وكنائس فباح الله لهذه الامة الصلاة حيث كانوا تخفيفاً عليهم وتيسيراً. ثم خص من جميع المواقع الحمام - 02:25:22

والمقبرة والمكان النجس. انتهى كلامه. وزاد صاحب تيسير العزيز الحميد هنا قوله من فوائد الحديث مبالغته صلى الله عليه وسلم في النهي عن بناء المساجد على القبور مبالغته صلى الله عليه وسلم في النهي عن بناء المساجد على القبور. ثم اطرب رحمه - 02:25:42

والله في ذكر وجوه تلك المبالغة. وبين ابن قاسم العاصمي هنا ان نهي عن البناء على القبور جاء في الحديث على ثلاثة اوجه. ان النهي على البناء على القبور جاء في الحديث على ثلاثة اوجه. اولها ذم - 02:26:12

من كان قبلهم على ذلك ذموا من كان قبلهم على ذلك وثانيها تحذيرهم ان لا يتخذوها وثالثها قوله فاني انهاكم عن ذلك. قوله فاني انهاكم عن - 02:26:42

ذلك فبالغ في النهي نصيحة لامته عن اعظم ما يحل بهم. فبالغ في نهي نصيحة لامته عن اعظم عن اعظم ما يحل بهم. انتهى كلامه اي لعنة الله اي لعنة الله - 02:27:12

وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيةه بعد صلاة المغرب باذن الله والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 02:27:41